المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الاعاقة
ISSN: 2682-2873
The Online ISSN : 2682-4256
المجلد07/العـدد: 03 (سبتمبر 2025)، ص ص 21 - 46

تصورات المعلمين العرب حول واقع التعليم الالكتروني في المرحلة الاعدادية بالداخل الفلسطيني شمالًا وجنوبًا

Arab Teachers' Perceptions of the Reality of E-Learning in Middle Schools in the Palestinian Interior, North and South

علي كريم سويدان [١] علي خالد سويطات [٢]
[١] جامعة النجاح الوطنية – نابلس، فلسطين swedanali@gmail.com
[٢] جامعة النجاح الوطنية – نابلس، فلسطين Aliswswitat256@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2025/07/10 تاريخ القبول: 2025/08/15 تاريخ النشر: 2025/09/06
Doi:10.21608/skje.2025.451451

مستخلص البحث:

يهدف البحث الى تقصي واقع استخدام التعليم الالكتروني في التعليم للمرحلة الإعدادية من وجهة نظر معلمي الداخل في شمال وجنوب البلاد، وقد تم اتباع المنهج الكمي الوصفي باستخدام استبانة تتكون من ٤٠ فقرة موزعه على ٤ مجالات وهي؛ واقع استخدام التعليم الالكتروني، تحديات ومعيقات التعليم الالكتروني، الرضا عن استخدام التعليم الالكتروني، والتوجهات المستقبلية للتعليم الإلكتروني. وقد شملت عينة البحث ١٩٤ معلماً ومعلمة من منطقة شمال وجنوب البلاد. وتم استخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS لتحليل البيانات. وتم التوصل الى النتائج الاتية: بينت النتائج بان واقع استخدام التعليم الالكتروني هو في درجة متوسطة لدى معلمي الشمال والجنوب مع الإشارة الى ان المعلمين يؤمنون بان التعليم الالكتروني يوفر مرونة أكبر في التعلم. بالإضافة الى ذلك، بينت النتائج ان المعلمين في الشمال والجنوب لا يواجهون معوقات او تحديات تعيق من استخدامهم للتعليم الالكتروني. اما عن الرضا من استخدام التعليم الالكتروني فنلاحظ ان درجة الرضا لدى المعلمين في الشمال والجنوب هي مرتفعة. وعندما سئُل المعلمون عن نظرتهم المستقبلية للتعليم الالكتروني تبيّن ان نظرتهم للتعليم الالكتروني في المستقبل مرتفعة وبأن دورهم كمعلمين لن يكون ثانوياً او هامشياً، بل بالعكس سوف تكون التكنولوجيا وسيلة مساعدة لرفع وتطوير البنية المعرفية لديهم ولدى طلابهم

الكلمات المفتاحية: التعليم الالكتروني، المرحلة الإعدادية، عرب الداخل.

المؤلف المرسل: علي كريم سويدان ، swedanali@gmail.coom

Abstract:

This study aims to investigate the reality of using e-learning in Junior-High education from the perspective of Arab teachers in the Northern and Southern regions. A quantitative descriptive methodology was adopted, utilizing a questionnaire consisting of 40 items distributed across four domains: the reality of e-learning usage, challenges and obstacles to e-learning, satisfaction with e-learning, and future orientations toward e-learning. The study sample included 194 teachers from the northern and southern regions of the Palestinian interior. Data analysis was conducted using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS).

The findings revealed that the level of e-learning usage among teachers in both the northern and southern regions was moderate, with teachers acknowledging that e-learning provides greater flexibility in learning. Furthermore, results indicated that teachers in both regions do not face significant challenges or obstacles that hinder their use of e-learning. Regarding satisfaction, the study found that teachers in both regions have a high level of satisfaction with e-learning. When asked about their future perspective on e-learning, teachers expressed a positive outlook, emphasizing that their role will not become secondary or marginal. Instead, they believe that technology will serve as a supportive tool for enhancing and developing their knowledge base as well as that of their students.

Keywords: E-learning, Junior-High Education, Arab teachers.

مقدمة:

إن التقدم في التعليم الالكتروني وتكنولوجيا المعلومات والتطورات الجديدة في المنهجيات وفرت فرصاً لإنشاء بيئات التعلم الإلكتروني التي تكون: مصممة تصميما جيدا، متمحورة حول المتعلم، تفاعلية؛ بأسعار معقولة، ذات كفاءة عالية، ويمكن الوصول إليها. كذلك فأن النظرة البنائية للتعلم الإلكتروني تعتمد على إطار ذو خمسة أبعاد، وهي: المعلومات المتوفرة، العمل الناجح، التكيّف، القيود المعرفية، أساليب التعلم، الأهداف والدوافع (Sarmento & Durao, 2009).

كما ونلاحظ ازدياد التوجه الى التعليم الالكتروني والتعلم الرقمي بعد جائحة كورونا، والحرب الأخيرة. من خلال استعمال منصات التعلم الالكتروني ومنظومات التعلم عن بعد والمصادر الرقمية المفتوحة والمهام التعليمية الرقمية وغيرها. هذا الوضع أجبر المعلمين في شتى المدارس الى محاولة التأقلم مع الوضع الراهن ومحاولة التكيّف مع التعليم الالكتروني عوضًا عن التعليم الوجاهي، وبالتالي الى ادخال التكنولوجيا الى المنظومات التربوية المدرسية بشكل كبير حتى أصبحت التكنولوجيا عنصرًا هامًا في العملية التعليمية.

مع أزمة كورونا والحرب الاخيرة والتطور الابداعي التكنولوجي الذي جاء ليكون حلًا لهذه الازمة، نرى بان التعليم الالكتروني أصبح له مكانة عالية في هذا الزمان، ولكن مع كل تطور جديد يوجد معه تحديات جديدة. ومن التحديات التي نتكلم عنها في هذه الدراسة هو تحدي الفئة العمرية والمكانة الخاصة بالمعلم، حيث يرى الباحثان أن جميع المعلمين وخلال الازمات الاخيرة كان حريًا بهم ان يتمكنوا من تحقيق غايات التعليم الالكتروني. في هذا البحث سنحاول ان نلقي الضوء على قدرة المعلم وكفاءته في التعليم الإلكتروني من خلال دراسة مقارنة بين شمال وجنوب البلاد. ينظر الباحثان بأن في شمال وجنوب البلاد هنالك فروقات متعددة، مثل البنى التحتية الالكترونية والبنى المعرفية لدى المعلمين، وبالتالي تهدف الدراسة الى تحليل الظواهر التي تشكلت من خلال هذه الفروق. في أحد الأبحاث التي درست مؤخرا في جنوب البلاد، رأى الباحث (أبو عرار، ٢٠٢٢) بأن هنالك ضعف في كفاءة المعلمين في التعامل مع التقنيات الحديثة في مختلف المدارس، وفي شمال البلاد، أظهرت النتائج أن درجة فاعلية التعلم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا في إسرائيل جاءت بدرجة متوسطة، أولها تفاعل المعلمين مع التعلم الإلكتروني بدرجة عالية، ثم استمرارية التعلم الإلكتروني.

مشكلة البحث

يرى الباحثان بان مشكلة البحث تنبع من القضايا المعاصرة للوضع الحالي في البلاد والتي تمحور حول الحرب الأخيرة والتي دفعت المؤسسات التربوية الى اتباع نظام التعليم الالكتروني بسبب اغلاق المدارس لفترة طويلة والتي أجبرت كافة المعلمين على اتباع التعليم الالكتروني بشكل مكثّف، كما حدث في السابق خلال احداث جائحه كورونا التي أدت الى اغلاق المدارس لفترة طويلة واتبع في وقتها نظام التعليم الالكتروني المكثف حيث كان التعليم عن طريق منصات تعليمية رقمية. وقد ادت نتائج جائحة كورونا الى تدريب المعلمين والطلاب بشكل كبير الى اتباع التعليم الالكتروني عن بعد. ومن هنا تنبع مشكلة الدراسة والتي تتمحور حول اتخاذ التعليم الالكتروني كمنحى تربوي رئيسي ومكثف.

أسئلة البحث

هذه الدراسة اشتملت على عدة اسئلة وهي:

- ما واقع استخدام التعليم الالكتروني في التعليم للمرحلة الإعدادية من وجهة نظر المعلمين في شمال وجنوب البلاد؟
- ما التحديات التي تواجه المعلمين في شمال وجنوب البلاد خلال استخدام التعليم الالكتروني للمرحلة الإعدادية؟
- ما درجة رضا المعلمين في شمال وجنوب البلاد عن التعليم الإلكتروني؟
- ما هي النظرة المستقبلية للتعليم الالكتروني من وجه نظر معلمي المدارس الإعدادية في شمال وجنوب البلاد؟

اهداف البحث

يهدف البحث التالي الى التعرف الى ما يلي:

- واقع استخدام التعليم الإلكتروني في التعليم للمرحلة الإعدادية من وجهة نظر المعلمين في شمال وجنوب البلاد.

- تحديات ومعيقات التعليم الإلكتروني في التعليم للمرحلة الإعدادية من وجهة نظر المعلمين في شمال وجنوب البلاد.
- درجة رضا المعلمين عن التعلم الالكتروني في التعليم للمرحلة الإعدادية من وجهة نظر المعلمين في شمال وجنوب البلاد.
- النظرة المستقبلية للمعلمين حول التعليم الالكتروني في التعليم للمرحلة الإعدادية من وجهة نظر المعلمين في شمال وجنوب البلاد.

أهمية البحث

يرى الباحثان بان استخدام التعليم الالكتروني في حياتنا اليومية هو امر هام في المنظومة التربوية، بحيث يعمل التعليم الالكتروني على توفير وسائل تعليمية مبتكرة وفعالة للطلاب والمعلمين. ويُعرّف التعلّم الالكتروني بأنّه "استخدام تقنيات الوسائط المتعددة الجديدة والإنترنت لتحسين جودة التعلم من خلال تسهيل الوصول إلى الموارد والخدمات بالإضافة إلى التبادلات والتعاون عن بعد". (Sarmento & Durao, 2009).

الأهمية النظرية

تكتسب هذه الدراسة أهمية نظرية من خلال تسليط الضوء على واقع استخدام التعليم الإلكتروني في المرحلة الإعدادية، مما يساهم في إثراء المعرفة حول مدى اندماج التكنولوجيا في العملية التعليمية. كما توفر إطارًا لفهم التحديات والفرص التي يواجها المعلمون العرب، مما يساعد في تطوير سياسات تعليمية مستندة إلى احتياجاتهم الفعلية. وايضاً تساهم الدراسة في سد الفجوة البحثية المتعلقة بتوظيف التعليم الإلكتروني في السياقات التعليمية المتنوعة، مما يمكّن الباحثين وصناع القرار من الاستفادة من نتائجها لتحسين جودة التعليم وتطوير استراتيجيات تدريسية أكثر فعالية.

الأهمية العملية

يرى الباحثان ان استخدام التعليم الالكتروني في الحقل له أهمية كبرى من خلال استخدام منصات الكترونية عديدة والتي تؤدي الى تنويع في وسائل التعليم وطرائق التدريس، وكذلك يستطيع المعلم من خلالها الوصول الى كل طالب خاصةً عندما تُغلق المدراس في حالات الطوارئ، ومن خلالها يستطيع جميع الطلاب الوصول الى المحتوى التعليمي بشكل سهل.

من خلال هذا البحث ونتائجه سيتم كشف الضوء على أهمية التعلم الالكتروني وسوف يكون له افادة كبيرة للمعلمين والمسؤولين في المؤسسات التربوية وفي وزارة التربية وكذلك سيكشف للمجتمع مدى أهمية التعليم الالكتروني.

حدود الدراسة

هذه الدراسة اشتملت على عدة حدود وهي:

- **الحد المكاني:** تم اجراء هذه الدراسة في شمال وجنوب البلاد.
- **الحد الزماني:** تم اجراء هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٤\٢٠٢٥
- **الحد البشري:** تم اجراء هذه الدراسة على عينة من معلمي الداخل في المدارس الإعدادية في شمال وجنوب البلاد

مصطلحات الدراسة

هذه الدراسة اشتملت على عدة مصطلحات وهي:

التعليم الالكتروني:

تعريف التّعليم الإلكترونيّ بأنّه: "نظام تعليميّ قائم على استخدام الحاسوب والاتّصالات الحديثة حيث يتمّ فيه تقديم المحتوى التّعليميّ للمتعلّمين أو المتدرّبين بشكل متزامن أوغير متزامن، وبإشراف من المتعلّم عن طريق أدوات تتمثّل في الحاسوب، وبرمجيّاته، والاستعانة بشبكات الاتّصالات، ويمكن للمتعلّمين من خلاله التّفاعل

والتّواصل فيما بينهم أو مع المعلّم بما يضمن تبادل الخبرات التّعليميّة بينهم" (بسيونيّ، ٢٠٠٧: ١٩).

التعليم الإلكتروني يُعرَّف إجرائيًا في هذه الدراسة بأنه استخدام المعلمين للوسائل التكنولوجية والمنصات الرقمية في العملية التعليمية للمرحلة الإعدادية، كما يُقاس من خلال استجاباتهم على استبانة تتضمن أربع مجالات: درجة استخدام التعليم الإلكتروني، التحديات والمعوقات، الرضا عن التعليم الإلكتروني، والتوجهات المستقبلية له.

المرحلة الإعدادية:

وهي المرحلة التي تأتي بعد المرحلة الابتدائية وتبدأ من الصف السابع وحتى الصف التاسع ومن جيل ١٢-١٤ سنة، يتم فيها التركيز على اللغة والتنوّر اللغوي من اجل خدمة مواضيع أخرى، وفيها يتم تعلّم مواضيع متفرعة بعكس المرحلة الابتدائية. الى جانب التنوّر اللغوي العام يتم الانتقال من خلالها الى التنوّر الخاص في مواضيع جديدة خاصة ومحدّدة مثل العلوم (البيولوجيا والفيزياء والكيمياء) الى جانب المواضيع الأساسية والرياضيات.

عرب الداخل

يطلق على عرب الداخل اسم عرب ٤٨ ولقب "فلسطينيو الداخل" أو "فلسطينيو الـ ٤٨"، وهي تسميات شائعة للفلسطينيين الذين يحملون الجنسية الإسرائيلية ويعيشون داخل إسرائيل بحدود الخط الأخضر، أي خط هدنة ١٩٤٨. ويطلق عليهم الإعلام الإسرائيلي لقب "عرب إسرائيل" أو "الوسط العربي" كما يسميهم أحيانا بـ "أبناء الأقليات".

الإطار النظري والدراسات السابقة

التعليم الالكتروني (E-learning) Electronic Learning:

بعد ظهور التّعليم الإلكترونيّ وانتشار تطبيقاته المختلفة وتسارع وتيرة نموّه وتطوّره يومًا بعد يوم وكَثُرَت محاولات المختصّين والمهتمّين بإيجاد تعريف شامل لمفهوم التّعليم الإلكترونيّ، ولقد صاغ كلّ منهم تعريفًا لهذا المفهوم من زاوية مختلفة ممّا جعل الاتّفاق على تعريف موحّد للتّعليم الإلكترونيّ أمر بالغ الصّعوبة. وقد وردت عدّة تعريفات للتّعليم الإلكترونيّ بعضها متداخلة وأخرى متباينة غير متداخلة.

إنّ امتلاك نظام تعلُّم إلكترونيّ يعني وجود أشخاص يتحدّثون، يكتبون، يعلّمون ويتعلّمون مع بعضهم البعض عبر الإنترنت، عبر أنظمة قائمة على الحاسوب. في حين أنّ التّعلّم الإلكتروني عادة ما يتمّ تنفيذه من خلال مجموعة من أدوات البرمجيّات، فإن هذا التّنفيذ ليس سوى سطح بيئة التّعلم الإلكترونيّ (موسى، ٢٠٠٥: ٢٠).

التّعليم الالكتروني هو التعليم الّذي يعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونيّة في الاتّصال بين المعلّم والمتعلّم، أو بين المتعلّم والمؤسّسة التّعليميّة الّتي ينتمي إليها. فالمتعلّم إلكترونيًّا هو متعلّم حقيقيّ، ولكن بيئته التّعليميّة مختلفة، فهي بيئة إلكترونيّة (زيتون، ٢٠٠٥: ٤٤).

كما عرفها خان (٢٠٠٥:١٠٥) فان التّعليم الإلكترونيّ هو تعليم باستخدام أدوات إلكترونيّة مثل: الحاسب الإلكترونيّ، شبكة الإنترنت، معدّات الصّوت والصّورة، وأيّ أداة يمكنها المساعدة في إكمال عمليّة التّعلّم إلكترونيًّا.

يُعرّف التعليم الالكتروني انه نتاج تواصل بين المعلّم والمتعلّم يستطيع فيه المعلّم توصيل كم من المعلومات للمتعلّم، وكنتيجة لذلك تتمّ عملية التّعلّم باكتساب المتعلّم المعلومات وفهمها وإدراكها. أمّا في التّعليم الإلكتروني تحدث هذه العملية عن طريق اتّصال من نوعٍ آخر يكون فيها المتعلّم في مكان بعيد عنِ المعلّم، وقد يكون الاختلاف ليس فقط في المكان، بل في الزّمان أيضًا (نده وخلف، ٢٠٢١).

ويرى عبد الحميد أنّه مع تعدّد التّعريفات والنّظريات إلى التّعليم الإلكترونيّ إلّا أنّه يمكن بلورة هذه النّظريات فيما يلي (بسيونيّ، ٢٠٠٧: ١٥):

النّظرة إليه على أنّه نمط لتقديم المقرّرات أو المعلومات: وهذه النّظرة تنظر إلى التّعليم الإلكترونيّ على أنّه وسيلة أو نمط لتقديم المناهج الدراسيّة عبر شبكة المعلومات الدّوليّة أو أيّ وسيط إلكترونيّ آخر والأقراص المدمجة أو الأقمار الصّناعيّة أو غيرها من التّقنيّات المستحدثة في المجال التّعليميّ.

النّظرة إليه على أنّه طريقة للتّعلم: حيث إنّ أصحاب هذه النّظرة يعرّفون التّعليم الإلكترونيّ على أنّه طريقة التّعليم أو التّدريس يستخدم فيه وسائط تكنولوجيّة متقدّمة كالوسائط المتعدّدة والهايبرميديا والأقمار الصّناعيّة وشبكة المعلومات الدّوليّة حيث يتفاعل طرفا العمليّة التّعليميّة من خلال الوسائط لتحقيق أهداف تعليميّة محدّدة.

يتضح من الإطار النظري أن التعليم الإلكتروني يمثل تحولًا جوهريًا في العملية التعليمية، حيث يعتمد على الوسائط التكنولوجية المختلفة لتقديم المحتوى التعليمي للمتعلمين، سواء بشكل متزامن أو غير متزامن. وقد أكدت الدراسات السابقة أهمية هذا النمط من التعليم، حيث تعرفت دراسة الليمون (٢٠٢٤) على اتجاهات معلمي التربية الإسلامية نحو التعلم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا في مديرية التربية والتعليم لمنطقة القصر، ودراسة أثر متغيرات الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وتم اختيار عينة من ١٠٠ معلم ومعلمة، واستخدمت أداة مكونة من ٣٠ فقرة لقياس الاتجاهات. أظهرت النتائج أن الاتجاهات نحو التعلم الإلكتروني كانت متوسطة، مع وجود فروق دالة إحصائيًا لصالح الإناث، ولصالح من يحملون مؤهلات أعلى من البكالوريوس، بينما لم تكن هناك فروق مرتبطة بسنوات الخبرة. وأوصت الدراسة بدمج التعلم الإلكتروني مع التعلم الوجاهي في العملية التعليمية.

كما هدفت دراسة التي أجراها الزروق (٢٠٢٤) إلى استكشاف آراء الطلاب الليبيين حول استخدام التعلم الإلكتروني كأداة تعليمية في تعلم اللغة الإنجليزية، والتعرف على العقبات التي تواجههم عند استخدامه. شمل مجتمع الدراسة طلاب كلية التربية، قسم اللغة الإنجليزية في جامعة سرت، وتم اختيار عينة مكونة من ٣٠ متعلمًا بشكل عشوائي. استخدم الباحث استبيانًا مغلقًا يحتوي على ١٠ بيانات و١٢ سؤالًا فرعيًا، وتم تحليل البيانات بطريقة كمية. أظهرت النتائج أن الطلاب يدركون أهمية التعلم الإلكتروني، لكنهم لا يحصلون على الفرصة المناسبة لاستخدامه بسبب تحديات تربوية وتقنية. كما تبين أن هناك عقبات مختلفة يواجها الطلاب عند استخدام هذه التقنية في تعلم اللغة الإنجليزية.

كما هدفت دراسة القرني وفلاته (٢٠٢٣) إلى تقديم استراتيجيات مناسبة للسودان للتحول إلى التعليم الإلكتروني الكلي أثناء الجوائح العالمية، حيث ركزت على ضمان استمرارية العملية التعليمية في مختلف المراحل، بما في ذلك المدارس والجامعات والمعاهد العليا. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم تحليل تأثير التحول إلى التعليم الإلكتروني من خلال مراجعة التحديات والمعوقات التي تواجهه، خاصة في ظل ضعف البنية التحتية الرقمية في السودان. كما سلطت الضوء على التأثيرات السلبية لتعطيل العملية التعليمية على الطلاب والمعلمين، مع الإشارة إلى إمكانية استخدام الأدوات الإلكترونية مثل وسائل التواصل الاجتماعي لدعم التعلم الإلكتروني عند عدم توفر البدائل الرسمية. أوصت الدراسة بضرورة تبني سياسات وطنية تدعم التعليم الإلكتروني وتعالج معوقاته، من خلال تطوير البنية التحتية الرقمية وتقديم الدعم الفني والتقني للمعلمين والطلاب لضمان نجاح عملية التحول الرقمي في التعليم.

بالإضافة الى ذلك هدفت دراسة أبو علوان وبشير (٢٠٢٢) إلى تقديم استراتيجيات للتحول إلى التعليم الإلكتروني الكامل في السودان خلال الجوائح العالمية، حيث ركزت على استمرارية العملية التعليمية في المدارس والجامعات والمعاهد العليا.

استخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة بالاعتماد على المقابلات المقيدة والملاحظة العلمية، إلى جانب تحليل التجارب السابقة في التعليم الإلكتروني. كشفت النتائج عن تحديات كبيرة، مثل ضعف البنية التحتية الرقمية وتأثير توقف الدراسة على الطلاب والأساتذة، مع التأكيد على أهمية استخدام الأدوات الإلكترونية المجانية والمدفوعة لدعم التعليم. وأوصت الدراسة بتطوير سياسات وطنية لدعم التحول الرقمي في التعليم وتحسين البنية التحتية للاتصالات لضمان نجاح العملية التعليمية.

كما اوضحت دراسة معتوق واخرون (Maatuk and others, 2022) إلى استكشاف التحديات التي تواجه التعلم الإلكتروني من وجهة نظر الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في كلية تقنية المعلومات بجامعة بنغازي خلال جائحة كورونا. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم جمع البيانات من خلال استبيانات موجهة لكل من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس. وأظهرت النتائج مدى استخدام التعلم الإلكتروني، إضافة إلى مزاياه وعيوبه والعقبات التي تعترض تطبيقه. كما سلطت الضوء على القضايا والتحديات التي تواجه استبدال التعليم التقليدي بأنظمة التعلم الإلكتروني، خاصة في فترات الطوارئ. وخلصت الدراسة إلى نتائج مشجعة تؤكد أهمية التعلم الإلكتروني، مع الإشارة إلى ضرورة معالجة التحديات لضمان نجاحه. وكما ذكرت دراسة برناوي (٢٠٢٠) التحديات التي تشمل نقص في الأدوات التقنية، هيمنة اللغات الأجنبية في البرمجيات، ومقاومة بعض الأفراد للتحول الرقمي، إضافةً إلى التحديات المالية وتطوير الشبكات والمكتبات الإلكترونية.

وتهدف دراسة الرواشدة واخرون (Al Rawashdeh and others, 2021) إلى تحديد مزايا وعيوب التعلم الإلكتروني في التعليم الجامعي بدولة الإمارات العربية المتحدة، حيث اعتمدت على المنهج الوصفي واستخدمت استبيانًا مغلقًا لجمع البيانات من عينة عشوائية من طلاب جامعة عجمان المسجلين في العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩. أظهرت النتائج أن ٨١٪ من الطلاب يرون أن التعلم الإلكتروني يقدم المادة العلمية

بطريقة ممتعة، بينما أكد ٨٠٪ أنه يعزز فرص التواصل بين الطلاب ومع أساتذتهم. تؤكد الدراسة أهمية إدراك الفروقات بين التعلم الإلكتروني والتقليدي لما لهما من تأثير على أداء الطلاب.

منهجية البحث

اعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها. تم تصميم الدراسة باستخدام أداة الاستبانة كوسيلة رئيسية لجمع البيانات.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من ١١٠٠ معلمًا ومعلمَة، تم استهداف معلمي ومعلمات عرب الداخل للمرحلة الإعدادية في شمال وجنوب البلاد.

عينة الدراسة

تم استخدام معادلة كريجسي ومورجان لحساب العينة الإحصائية المطلوبة بناءً على مستوى ثقة ٩٥%، ثم تم توزيع ٢٩١ استبانة في كلا المنطقتين. استجاب ١٩٤ معلمًا لاستبيان الدراسة والذين كانوا موزعين على النحو التالي:

- ٩٨ معلمًا من اللواء الجنوبي.
- ٩٦ معلمًا من اللواء الشمالي.

أداة الدراسة

قام الباحثان بالاطلاع على الادب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة مثل دراسة الذيابي (٢٠٢٣) ودراسة داني (Dani, 2024) وغيرها من الدراسات، وبناءً على ذلك قام الباحثان ببناء استبانة مكونة من ٤ مجالات وفيما يلي وصف لهذه المجالات.

تم تقسيم الاستبانة إلى أربع مجالات رئيسية:

☒ مدى استخدام التعليم الإلكتروني :قياس درجة اعتماد المعلمين على التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية.

- ☒ التحديات والمعوقات :تحديد العقبات التي تواجه المعلمين أثناء استخدام التعليم الإلكتروني.
- ☒ الرضا عن التعليم الإلكتروني :تقييم مدى رضا المعلمين عن استخدام التعليم الإلكتروني.
- ☒ التوجهات المستقبلية للتعليم الإلكتروني :تحليل رؤى المعلمين وتوقعاتهم حول مستقبل التعليم الإلكتروني والجدول رقم 1، يبين مجالات الاستبانة وعدد فقراتها.

جدول رقم 1: مجالات وعدد فقرات الاستبانة

الرقم	اسم المجال	عدد فقراته
١	درجة استخدام التعليم الإلكتروني	١٠
٢	التحديات والمعوقات	١٠
٣	الرضا عن التعليم الإلكتروني	١٠
٤	التوجهات المستقبلية للتعليم الإلكتروني	١٠
المجموع		٤٠

مفتاح التصحيح

تكون مفتاح تصحيح المقياس من ليكرت الخماسي (منخفض جدا، منخفض، متوسط، مرتفع، مرتفع جدا) والجدول التالي يبين مفتاح التصحيح.

جدول رقم 2: مفتاح التصحيح

1 – 1.80	منخفض جدا
1.81 – 2.60	منخفض
2.61 – 3.40	متوسط
3.41 – 4.20	مرتفع
4.21 – 5.00	مرتفع جدا

صدق الأداة

تم عرض أداة الدراسة على مجموعة من المحكمين المختصين في القياس والتقويم ومناهج وطرق التدريس وممن يحملون مؤهل الدكتوراة في اختصاصهم

وعددهم (٨)، وطلب منهم أبداء الرأي في وضوح صياغة الفقرات لغوي، ومدى ملاءمة الفقرات للمجالات التي تنتمي إليها، وبناءً على ملاحظات المحكمين، تم تعديل الأداة وإجراء تغييرات على بعض الفقرات لضمان وضوحها ودقتها. وتم قبول الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق تجاوزت ٨٠ % بين المحكمين.

ثبات الاستبانة

قام الباحثان بحساب معادلة كرونباخ الفا للتأكد من ثبات الاستبانة حيث وجد ان معادلة الثبات الكلي هو 0.951 وهي نسبة تفي بأغراض البحث العلمي.

إجراءات جمع البيانات

تم توزيع الاستبانة على مدار أسبوعين، حيث كان توزيع الاستبانة عن طريق مديرين ومفتشين ومسؤولين في وزارة التربية، وقد راعى الباحثان الدقة في متابعة استكمال الاستجابات واستخلاص البيانات.

المعالجات الاحصائية

قام الباحثان بإدخال البيانات الى برنامج الرزم الإحصائية SPSS وتم استخدام التحليلات الإحصائية التالية:

- ☒ المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري
- ☒ معادلة كرونباخ الفا للثبات

نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج السؤال الأول والذي نصه "ما واقع استخدام التعليم الالكتروني في التعليم للمرحلة الإعدادية من وجهة نظر المعلمين في شمال وجنوب البلاد؟"

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال واقع استخدام التعليم الالكتروني للمرحلة الإعدادية في شمال وجنوب البلاد، والجدول رقم (3) يبين هذه النتائج:

الجدول رقم 3: مجال واقع استخدام التعليم الالكتروني

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	أفضل التعليم الإلكتروني على التعليم التقليدي	3.10	1.056	متوسط
٢	أستخدم المنصات الإلكترونية بشكل يومي	3.33	1.000	متوسط
٣	التعليم الإلكتروني يوفر مرونة أكبر في التعلم	3.50	0.988	مرتفع
٤	أخصص وقتًا منتظمًا لاستخدام التعليم الإلكتروني في الحصص الدراسية	3.12	1.063	متوسط
٥	التعليم الإلكتروني يساعد على تحسين مستواي التعليمي	3.45	1.013	مرتفع
٦	التعليم الإلكتروني يساهم على تحسين مفهوم الطلبة	3.39	1.039	متوسط
٧	استخدم التعلم المدمج (دمج ما بين التعليم الوجاهي والرقمي) في الحصص الدراسية	3.38	0.954	متوسط
٨	اعط طلبتي مهام الكترونية بيتية	2.90	1.077	متوسط
٩	استخدم العروض مثل البوربوينت في تعزيز مفهوم الطلبة في المواد التي تحتوي على تحديات	3.43	1.151	مرتفع
١٠	أفضل التعليم الإلكتروني على التعليم التقليدي	3.47	1.009	مرتفع
	الدرجة الكلية	3.31	0.81	متوسط

يلاحظ من الجدول رقم (3) ان الدرجة الكلية لواقع استخدام التعليم الالكتروني في التعليم للمرحلة الإعدادية من وجهة نظر المعلمين في شمال وجنوب البلاد قد حازت على درجة متوسطة لمتوسط حسابي 3.31 وانحراف معياري 0.81.

وقد حازت الفقرة رقم ٣ والتي نصها "التعليم الإلكتروني يوفر مرونة أكبر في التعلم" على اعلى متوسط حسابي وهو 3.50 وهي درجة مرتفعة تلتها الفقرة رقم ١٠ والتي نصها "أفضل التعليم الإلكتروني على التعليم التقليدي" حيث حصلت على متوسط حسابي وهو 3.47 وهي درجة مرتفعة. في حين حصلت الفقرة رقم ٨ "اعط طلبتي مهام الكترونية بيتية" على اقل متوسط حسابي وهو 2.90 وهي درجة متوسطة.

وبيّنت النتائج بان واقع استخدام التعليم الالكتروني هو في درجة متوسطة لدى معلمي الشمال والجنوب مع الإشارة الى ان المعلمين يؤمنون بان التعليم الالكتروني يوفر مرونة أكبر في التعلم.

ويعزو الباحثان النتيجة الى ان الفقرة التي حصلت على أعلى متوسط حسابي وهي الفقرة رقم ٣ "التعليم الإلكتروني يوفر مرونة أكبر في التعلم" تعود الى تقدير المعلمين للتعلم الإلكتروني بسبب مرونته. بحيث ان التعليم الالكتروني يمكن الطلاب من التفاعل مع مواد المقرر الدراسي بوتيرتهم الخاصة، مُراعيًا أنماط التعلم الفردية. بالإضافة الى ذلك، يمكن الوصول إلى المحتوى في أي وقت ومن أي مكان، مما يُعزز تجربة تعليمية أكثر خصوصية وفعالية لمختلف الطلاب. الفقرة التي تليها من حيث الارتفاع هي الفقرة رقم 10 "أفضّل التعليم الإلكتروني على التعليم التقليدي"، ويعزو الباحثان ذلك الى التوجه الإيجابي لدى بعض المعلمين نحو تفضيل التعليم الإلكتروني على التقليدي. وينبع هذا التفضيل من المزايا التي يوفرها التعليم الإلكتروني، كالتفاعل، وتنوع المصادر التعليمية ووفرتها، والجهد القليل المبذول في التحضير. وذلك كما أظهرت دراسة معتوق واخرون (Maatuk and others, 2022) ودراسة الرواشدة واخرون (Al Rawashdeh and others, 2021) والتي تمحورت حول أهمية التعليم الالكتروني ومرونته وتفاعل الطلاب مع التعليم الالكتروني وتفضيل التعليم الالكتروني وإدراك الفروقات بين التعلم الإلكتروني والتقليدي لما لهما من تأثير على أداء الطلاب. ومع ذلك هنالك نسبة معينة ضئيلة من المعلمين التي ما زالت تفضل التعليم التقليدي.

اما الفقرة التي حصلت على أقل متوسط حسابي هي الفقرة رقم ٨ "أعطي طلبتي مهام إلكترونية بيتية" ويعزو الباحثان هذه النتيجة الى ان هنالك صعوبة في ممارسة الواجبات الإلكترونية البيتية من خلال التعليم الالكتروني وذلك لعدة عوامل، ومن أبرز هذه العوامل هو صعوبة الوصول إلى الأجهزة الالكترونية بسبب عدم توافرها عند الطلبة مما يعيق قدرتهم على إكمال واجباتهم عبر الإنترنت. إضافةً إلى ذلك، هناك فروق كبيرة في المهارات التكنولوجية بين الطلاب، حيث يشعر بعضهم بالثقة بينما

يواجه آخرون صعوبات. كما أن عدم استقرار البنية التحتية للإنترنت يزيد الأمور صعوبة، مما يؤثر سلبًا على قدرة الطلاب على التعامل مع الواجبات الرقمية بنجاعة. بالإضافة الى ذلك، من الممكن ان بعض المعلمين ما زالوا يفضلون إعطاء المهام والواجبات التقليدية ويفضلونها لأنهم يجدونها أكثر ألفة وسهولة في التعامل معها.

نتائج السؤال الثاني والذي نصه "ما التحديات والمعوقات التي تواجه المعلمين في شمال وجنوب البلاد خلال استخدام التعليم الالكتروني للمرحلة الإعدادية؟ "

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال التحديات والمعوقات التي تواجه المعلمين في شمال وجنوب البلاد خلال استخدام التعليم الالكتروني للمرحلة الإعدادية، والجدول رقم (4) يبين هذه النتائج:

الجدول رقم (٤): مجال التحديات والمعوقات

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	أواجه صعوبات في توفر الإنترنت أو البنى الالكترونية (مثل الحاسوب)	2.42	1.118	منخفض
٢	أجد صعوبة في استخدام التقنيات الحديثة أو أدوات التعليم الإلكتروني.	2.05	1.052	منخفض
٣	أفتقر إلى المساعدة والدعم الفني عند مواجهة مشاكل تقنية	2.13	1.119	منخفض
٤	أعاني من نقص في التفاعل والمشاركة المباشرة مع المعلمين والطلبة	2.07	1.053	منخفض
٥	أواجه تحديات في إدارة الوقت أثناء استخدام التعليم الإلكتروني	2.13	1.033	منخفض
٦	لا أجد أن التعليم الإلكتروني يفتقر إلى الدافعية والتحفيز مقارنةً بالتعليم التقليدي	2.37	1.051	منخفض
٧	أعاني من صعوبة في التعامل مع المحتويات المقدمة إلكترونيًا وفهمها	1.91	0.959	منخفض
٨	اشعر بوجود نقص في التدريب على استخدام أنظمة التعليم الإلكتروني	2.30	1.094	منخفض
٩	اعتقد بان التقييم الإلكتروني للطلاب شاملاً وعادلاً	2.58	1.136	منخفض
١٠	أجد صعوبة في التفاعل مع طلابي أثناء التعلم الرقمي	2.23	1.040	منخفض
	الدرجة الكلية	2.22	0.75	منخفض

يلاحظ من الجدول رقم (4) ان الدرجة الكلية لتحديات والمعوقات التي تواجه المعلمين في شمال وجنوب البلاد خلال استخدام التعليم الالكتروني للمرحلة الإعدادية قد حازت على درجة منخفضة لمتوسط حسابي 2.22 وانحراف معياري 0.75.

وقد حازت الفقرة رقم ٩ والتي نصها "اعتقد بان التقييم الإلكتروني للطلاب شاملاً وعادلاً" على اعلى متوسط حسابي وهو 2.58 وهي درجة منخفضة تلتها الفقرة رقم ١ والتي نصها "أواجه صعوبات في توفر الإنترنت أو البنى الالكترونية (مثل الحاسوب)" حيث حصلت على متوسط حسابي وهو 2.42 وهي درجة منخفضة. في حين حصلت الفقرة رقم 7 "أعاني من صعوبة في التعامل مع المحتويات المقدمة إلكترونيًا وفهمها" على اقل متوسط حسابي وهو 1.91 وهي درجة منخفضة.

ويعزو الباحثان النتيجة الى ان الفقرة التي حصلت على أعلى متوسط حسابي وهي الفقرة رقم (9) "أعتقد بأن التقييم الإلكتروني للطلاب شاملاً وعادلاً"، تشير إلى أن المعلمين يرون أن التقييم الإلكتروني لا يزال يمثل تحديًا، ولكنه ليس معيقًا بدرجة كبيرة .هذه النتيجة قد تعكس عدم قناعة بعض المعلمين بكفاءة التقييم الإلكتروني في قياس أداء الطلاب بشكل شامل وعادل، خاصة في ظل صعوبة مراقبة الاختبارات الإلكترونية ومنع الغش .قد يكون هذا القلق نابعًا من قلة الممارسة والخبرة في اعداد وتصميم اختبارات الإلكترونية ذات مستوى ملائم للطلبة. الفقرة التي تليها من حيث الارتفاع هي الفقرة رقم (١) وهي "أواجه صعوبات في توفر الإنترنت أو البنى الإلكترونية (مثل الحاسوب)"، تشير هذه النتيجة إلى أن بعض المعلمين يواجهون مشاكل في توفر الإنترنت والبنية التحتية، كما اشارت دراسة القرني وفلاته (٢٠٢٣)، ودراسة الزروق (٢٠٢٤)، ودراسة أبو علوان وبشير (٢٠٢٢) عن معوقات وتحديات واجهت التعليم الالكتروني في عدد من البلدان التي جرت بها تلك الأبحاث بسبب عدم توفر الانترنت والبنى التحتية.

لكن التحدي ليس بالدرجة المرتفعة جدًا، مما يعني أن معظم المدارس توفر الحد الأدنى المطلوب من هذه البنية التحتية. قد يكون السبب في حصول هذه الفقرة

على درجة منخفضة هوتحسن البنى التحتية في بعض المناطق، أو أن المدارس قد وفرت بدائل مثل غرف ومختبرات الكترونية وأجهزة لوحية وأجهزة حاسوب نقالة للمعلمين، خاصة ان وزارة التربية قد وفرت مختلف أنواع الأجهزة الالكترونية بدعم مالي منها مما خفف من هذه المشكلة. بالإضافة الى ذلك، منذ جائحه كورونا اهتمت معظم المدارس في توفير البنى التحتية والأجهزة الالكترونية للمعلمين عندما تم الانتقال الى التعليم الالكتروني عند بعد خلال تلك الفترة. اما الفقرة التي حصلت على أقل متوسط حسابي هي الفقرة رقم (٧) "أعاني من صعوبة في التعامل مع المحتويات المقدمة إلكترونيًا وفهمها"، تشير هذه النتيجة إلى أن معظم المعلمين لا يجدون صعوبة كبيرة في فهم المحتوى الإلكتروني أو التعامل معه، مما يدل على وجود مستوى جيد من التدريب أو التكيف مع التعليم الإلكتروني. يمكن تفسير هذه النتيجة بأن المعلمين أصبحوا أكثر معرفه باستخدام الأدوات والمنصات الإلكترونية، إما من خلال الخبرة العملية أو البرامج التدريبية المقدمة لهم.

نتائج السؤال الثالث والذي نص "ما درجة الرضا عن التعليم الإلكتروني لمعلمي المرحلة الإعدادية في شمال وجنوب البلاد؟"

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الرضا عن التعليم الإلكتروني لمعلمي المرحلة الإعدادية في شمال وجنوب البلاد، والجدول رقم (5) يبين هذه النتائج:

الجدول رقم (٥) الرضا عن التعليم الإلكتروني

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	أشعر بالرضا العام عن تجربة التعليم الإلكتروني	3.39	1.073	متوسط
٢	أنا راضٍ عن مرونة التعليم الإلكتروني في تنظيم الوقت والمكان	3.40	1.040	متوسط
٣	جودة المحتوى التعليمي الإلكتروني مناسبة وقيمّة	3.48	1.034	مرتفع
٤	أجد أن منصات التعليم الإلكتروني سهلة الاستخدام وفعالة	3.44	1.038	مرتفع
٥	أعتقد أن التعليم الإلكتروني يساعد في تطوير مهارات الادارة الصفية	3.47	1.049	مرتفع

٦	تلبي منصات التعليم الالكتروني توقعاتي	3.27	1.115	متوسط
٧	التعليم الإلكتروني يشجعني على الاستمرار في التعلم الذاتي	3.55	1.087	مرتفع
٨	التعليم الإلكتروني يجعلني أشعر بالتحفيز والرغبة في ممارسة مهنة التعليم والتطوير الذاتي	3.51	1.130	مرتفع
٩	أنا راضٍ عن جودة التجربة التفاعلية عبر الفيديوهات والأنشطة الإلكترونية	3.52	1.034	مرتفع
١٠	اجد ان التعليم الالكتروني يقدم انشطة فعالة وجديدة كل الوقت	3.53	0.998	مرتفع
الدرجة الكلية		3.46	0.94	مرتفع

يلاحظ من الجدول رقم (5) ان الدرجة الكلية للرضا عن التعليم الإلكتروني لمعلمي المرحلة الإعدادية في شمال وجنوب البلاد قد حازت على درجة مرتفعة لمتوسط حسابي 3.46 وانحراف معياري 0.94.

وقد حازت الفقرة رقم 7 والتي نصها "التعليم الإلكتروني يشجعني على الاستمرار في التعلم الذاتي" على اعلى متوسط حسابي وهو 3.55 وهي درجة مرتفعة تلتها الفقرة رقم ١٠ والتي نصها "اجد ان التعليم الالكتروني يقدم انشطة فعالة وجديدة كل الوقت" حيث حصلت على متوسط حسابي وهو 3.53 وهي درجة مرتفعة. في حين حصلت الفقرة رقم 6 "تلبي منصات التعليم الالكتروني توقعاتي" على اقل متوسط حسابي وهو 3.27 وهي درجة متوسطة.

ويعزو الباحثان النتيجة الى ان الفقرة التي حصلت على أعلى متوسط حسابي وهي الفقرة رقم (٧) "التعليم الإلكتروني يشجعني على الاستمرار في التعلم الذاتي"، تشير إلى أن المعلمين يؤمنون بأن التعليم الإلكتروني يعزز لديهم مهارات التعلم الذاتي. وهذا قد يكون بسبب وفرة المصادر الالكترونية وسهولة الوصول إلى المعلومات، مما يشجعهم على البحث والتعلم المستمر دون الاعتماد فقط على المناهج التقليدية والكتب. كما اشارت دراسة معتوق واخرون (Maatuk and others, 2022) ودراسة الرواشدة واخرون (Al Rawashdeh and others, 2021) الى أهمية التعليم الالكتروني في تعزيز التعلم الذاتي والمستمر وكذلك على تفضيل التعليم الالكتروني على التعليم التقليدي لدى طلاب الجامعات والمعلمين.

الفقرة التي تليها من حيث الارتفاع هي الفقرة رقم (١٠) "أجد أن التعليم الإلكتروني يقدم أنشطة فعالة وجديدة كل الوقت"، مما يعكس اقتناع المعلمين بأن التعليم الإلكتروني يوفر أدوات وأنشطة تفاعلية تجذب الطلاب وتحسن من تجربتهم التعليمية. هذا قد يكون مرتبطًا بتنوع الوسائط التعليمية (فيديوهات، محاكاة، اختبارات تفاعلية) التي تجعل العملية التعليمية أكثر جاذبية. اما الفقرة التي حصلت على أقل متوسط حسابي هي الفقرة رقم (٦) "تلبي منصات التعليم الإلكتروني توقعاتي"، مما يشير إلى وجود بعض المعلمين الذين يشعرون بأن منصات التعليم الإلكتروني لا تلبي تمامًا توقعاتهم. هذا قد يكون بسبب مشاكل تقنية مثل ضعف الاتصال بالإنترنت، عدم توفر جميع الأدوات التعليمية التي يحتاجها المعلمون، ونقص في الخبرة او التدريب او الممارسة كما يجب على استخدام المنصات التعليمية الالكترونية.

نتائج السؤال الرابع والذي نصه "ما هي النظرة المستقبلية للتعليم الالكتروني من وجهة نظر معلمي المدارس الإعدادية في شمال وجنوب البلاد؟"

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال النظرة المستقبلية للتعليم الالكتروني من وجهة نظر معلمي المدارس الإعدادية في شمال وجنوب البلاد، والجدول رقم (6) يبين هذه النتائج:

الجدول رقم (٦) النظرة المستقبلية للتعليم الالكتروني

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	أرى أن التعليم الإلكتروني هو مستقبل العملية التعليمية	3.63	1.085	مرتفع
٢	أعتقد أن التعليم الإلكتروني سيحل محل التعليم التقليدي بشكل جزئي	3.45	1.082	مرتفع
٣	أرى أن تطوير المهارات التقنية لدى المعلمين هو أمر حاسم لتبني التعليم الإلكتروني	3.73	1.077	مرتفع

٤	أعتقد أن استخدام الذكاء الاصطناعي سيحسن تجربة التعلم الإلكتروني	3.51	1.049	مرتفع
٥	أرى أن الواقع الافتراضي سيخلق بيئات تعليمية تفاعلية وفعالة	3.59	1.070	مرتفع
٦	أعتقد أن تقبل المجتمع للتعليم الإلكتروني يحتاج إلى جهود توعية مكثفة	3.80	1.000	مرتفع
٧	ارى بان التعليم الالكتروني سوف يحل مكان التعليم التقليدي	3.27	1.180	متوسط
٨	ارى ان دور المعلم في التعليم الالكتروني في المستقبل سوف يكون ثانوياً	3.05	1.208	متوسط
٩	أرى أن المنصات الإلكترونية ستصبح أكثر تخصصًا ومرونة لتلبية احتياجات مختلفة	3.62	1.077	مرتفع
١٠	أعتقد أن التعليم الإلكتروني سيتيح فرصًا أكبر للتعلم مدى الحياة	3.67	1.070	مرتفع
	الدرجة الكلية	3.53	0.90	مرتفع

يلاحظ من الجدول رقم (6) ان الدرجة الكلية لمجال النظرة المستقبلية للتعليم الالكتروني من وجهة نظر معلمي المدارس الإعدادية في شمال وجنوب البلاد قد حازت على درجة مرتفعة لمتوسط حسابي 3.53 وانحراف معياري 0.90.

وقد حازت الفقرة رقم 6 والتي نصها "أعتقد أن تقبل المجتمع للتعليم الإلكتروني يحتاج إلى جهود توعية مكثفة" على اعلى متوسط حسابي وهو 3.80 وهي درجة مرتفعة تلتها الفقرة رقم 3 والتي نصها "أرى أن تطوير المهارات التقنية لدى المعلمين هو أمر حاسم لتبني التعليم الإلكتروني" حيث حصلت على متوسط حسابي وهو 3.73 وهي درجة مرتفعة. في حين حصلت الفقرة رقم ٨ "ارى ان دور المعلم في التعليم الالكتروني في المستقبل سوف يكون ثانوياً" على اقل متوسط حسابي وهو 3.05 وهي درجة متوسطة.

ويعزو الباحثان النتيجة الى ان الفقرة التي حصلت على أعلى متوسط حسابي وهي الفقرة رقم (٦) "أعتقد أن تقبل المجتمع للتعليم الإلكتروني يحتاج إلى جهود توعية مكثفة"، يشير ذلك إلى أن المعلمين يرون أن المجتمع لم يصل بعد إلى مستوى عالٍ من التقبل للتعليم الإلكتروني، وأن هناك حاجة لتكثيف الجهود من اجل رفع الوعي عند

المجتمع لتغيير المفاهيم التقليدية حول التعليم الالكتروني. الفقرة التي تليها من حيث الارتفاع هي الفقرة رقم (٣) "أرى أن تطوير المهارات التقنية لدى المعلمين هو أمر حاسم لتبني التعليم الإلكتروني"، يشير هذا إلى إدراك المعلمين لأهمية التدريب المستمر على التقنيات الحديثة لضمان نجاح التعليم الإلكتروني. قد يكون ذلك ناتجًا عن تحديات واجهوها أثناء تطبيق التعليم الإلكتروني، مثل ضعف المهارات الرقمية أو الحاجة إلى مزيد من التطوير المهني في هذا المجال. اما الفقرة التي حصلت على أقل متوسط حسابي هي الفقرة رقم (٨) "أرى أن دور المعلم في التعليم الإلكتروني في المستقبل سوف يكون ثانوياً"، يدل هذا على أن معظم المعلمين لا يعتقدون أن دورهم سيصبح ثانوياً في المستقبل، حتى مع الاعتماد المتزايد على التكنولوجيا. ربما يعكس ذلك قناعة المعلمين بأن التكنولوجيا لن تحل محل دورهم الأساسي في توجيه وارشاد الطلاب ودعمهم، بل ستظل أداة مساعدة ضمن إطار التعليم التفاعلي وان التكنولوجيا ستبقى وسيله من اجل تسهيل عملية التعليم واداه مساعدة للمعلم والطالب في الوصول الى المعلومات وتطوير البنية المعرفية للمعلم والطالب. كما اوصى أبو علوان وبشير (٢٠٢٢) بتطوير سياسات وطنية لدعم التحول الرقمي في التعليم وتحسين البنية التحتية للاتصالات لضمان نجاح العملية التعليمية مما يتوافق مع نتائج البحث.

التوصيات:

التوصيات المستندة إلى نتائج الدراسة:

- ⇨ تعزيز استخدام التعليم الإلكتروني والتعلم المدمج: بما أن نتائج الدراسة أشارت إلى أن المعلمين يدركون مرونة التعليم الإلكتروني ويقدرون فوائده، يُوصى بزيادة دمج التعليم الإلكتروني مع الأساليب التقليدية، من خلال تطوير استراتيجيات تدريس فعالة تعتمد على التعلم المدمج لضمان تحقيق أفضل النتائج التعليمية.

- ⇨ تحسين البنية التحتية والدعم الفني: نظرًا لوجود تحديات تتعلق بتوفر الأجهزة الإلكترونية والإنترنت، يُوصى بتوفير مزيد من الدعم التقني والمعرفي للمعلمين والطلاب، من خلال تعزيز البنية التحتية الرقمية وتوفير الأجهزة المطلوبة وتحسين سرعة الإنترنت في المؤسسات التعليمية.
- ⇨ تطوير برامج تدريبية متخصصة للمعلمين: نظرًا لأهمية تطوير المهارات التقنية لدى المعلمين لضمان نجاح التعليم الإلكتروني، يُوصى بتصميم برامج تدريبية متخصصة تهدف إلى تحسين مهاراتهم في استخدام أدوات التعليم الإلكتروني، وتصميم المحتوى الرقمي، وإدارة بيئات التعلم الإلكتروني بكفاءة.
- ⇨ تعزيز دور المعلم في العملية التعليمية وجعله الأساس المركزي للعملية التعليمية من خلال توظيف التكنولوجيا والتعليم الالكتروني دون المس في دوره الأساسي والحذر من ان تحل التكنولوجيا بدلا من المعلم.
- ⇨ تعزيز الوعي عند المجتمع بأهمية التعليم الالكتروني ومدى نجاعته في رفع المستوى التعليمي وتحسين جودة التعليم. عن طريق تصميم ورشات، دورات للأهل حول أهمية التعليم الالكتروني ونشر إيجابيات التعليم الالكتروني في قنوات التواصل الاجتماعية.

المراجع العربية

- أبو علوان، سعد مأمون عبد الرحمن وبشير، شاهيناز عبد الرحمن عثمان. (٢٠٢٢). استراتيجيات لتفعيل التعليم الالكتروني في السودان اثناء الجوائح العالمية: جائحة كورونا-١٩ نموذجاً. Journal of Information Studies and Technology, 2022(1), 7.
- الذيابي، قصي عجاج سعود. (٢٠٢٣). واقع التعليم الإلكتروني من وجهة نظر طلبة المرحلة الإعدادية في محافظة الأنبار. مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ٦٢(٢)، ٣٣٣-٣٥٦.

- الليمون، زياد أحمد. (٢٠٢٤). إتجاهات معلمي التربية الإسلامية نحو التعلم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا في مديرية التربية والتعليم لمنطقة القصر، محافظة الكرك. مجلة جامعة النجاح للأبحاث: العلوم الإنسانية، ٣٨(٣)، ٥٤٩-٥٨٠.
- السنوسي، محمد الدوكالي الزروق. (٢٠٢٤). وجهات النظر والمعوقان المرتبطة بإستخدام التعلم الإلكتروني كأداة تعليمية في تعلم اللغة بجامعة سرت. مجلة البيان العلمية، (١٨)، ٢٩١-٢٨٠.
- القرني، علي بن محمد وفلاته، أحمد بن إبراهيم. (٢٠٢٣). واقع تفعيل استراتيجيات التعليم الإلكتروني عبر المنصات الرقمية أثناء جائحة COVID-19 من وجهة نظر المعلمين. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (١٤٥)، ٢٣ - ٤٨.
- بسيوني، عبد الحميد. (٢٠٠٧). الكتاب الإلكتروني. القاهرة.
- برناوي، علي بكر محمود. (٢٠٢٠). فرص وتحديات التعليم الالكتروني في إدارة الأزمات التعليمية في ضوء الخبرات العربية والعالمية. المجلة الالكترونية الشاملة متعددة التخصصات، ٢٧.
- خان، بدر. (٢٠٠٥). استراتيجيّات التّعليم الإلكترونيّ. سوريا.
- زيتون، حسن حسين. (٢٠٠٥). رؤية جديدة في التّعليم الإلكترونيّ: المفهوم، القضايا، التّطبيق، التّقويم. الرياض.
- أبو عرار، منعم عليان سمارة. (٢٠٢٢). تحديات التعليم في ظل الأزمات وعلاقته بالفاقد التعليمي لطلبة المدارس الابتدائية في منطقة النقب من وجهة نظر المعلمين والمدراء. مجلة كلية التربية (أسيوط، ٣٨)(٨.٢)، ٨٦-١٠٢.

_ موسى، عبد الله بن عبدالعزيز. (٢٠٠٥). التّعليم الإلكترونيّ: مفهومه، خصائصه، فوائده، عوائقه. القاهرة.

_ نده، قاسم محمد وخلف، شلال علي. (٢٠٢١). معوقات التعليم الإلكتروني من وجهة نظر التدريسيين. ملحق الجامعة العراقية.

المراجع الأجنبية

_ Al Rawashdeh, A. Z., Mohammed, E. Y., Al Arab, A. R., Alara, M., & Al-Rawashdeh, B. (2021). Advantages and disadvantages of using e-learning in university education: Analyzing students' perspectives. Electronic Journal of E-learning, 19(3), 107-117.

_ Dani, V. (2024, July 8). Online education vs traditional education - Which one is better? Kitaboo. https://kitaboo.com/is-online-education-better-than-traditional-education/

_ Maatuk, A. M., Elberkawi, E. K., Aljawarneh, S., Rashaideh, H., & Alharbi, H. (2022). The COVID-19 pandemic and E-learning: challenges and opportunities from the perspective of students and instructors. Journal of computing in higher education, 34(1), 21-38.

_ Sarmento, M., & Durão, D. (2009). Ethics dimension in e-learning. Revista de Administração FACES Journal, 8(2).